الوحدة التعلمية الأولى: الجزائر في إفريقيا والوطن العربي

الوضعية التعلمية الرابعة: مشاكل التنمية

عناصر الدرس:

- مشاكل المدن
- الحلول
- مشكل المديونية
- الحلول

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

الإشكالية:

رغم ما يتوفر عليه الوطن العربي، إفريقيا والجزائر من إمكانات طبيعية وبشرية إلا أنها تعاني التخلف.

اعتمادا على الوثائق التالية:

التصحر

بيوت الصفيح في دولة عربية

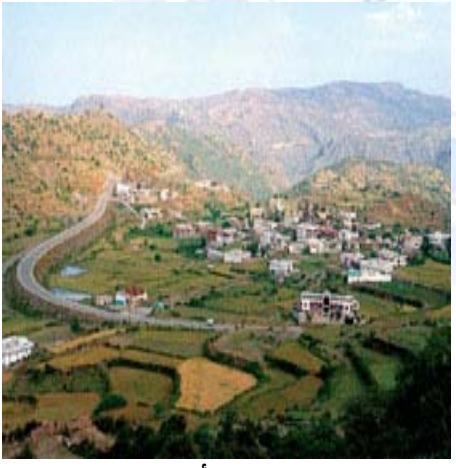

التوسع العمراني على الأراضي الزراعية

http://www.onefd.edu.dz

جميع الحقوق محفوظة ©

التلوث

أبرز أهم المشاكل التي يواجهها الوطن العربي، إفريقيا والجزائر مركزا على المدن، والمديونية.

ما هي الحلول الممكنة في نظرك؟

من بين أهم معيقات التنمية في إفريقيا ، الوطن العربي والجزائر مايلي:

1 - مشاكل المدن :

نظرا لغياب مخطط عمراني واضح في تنظيم المدن ونظرا للنزوح الريفي الفوضوي الذي ترتب عنه إقامة مساكن فوضوية، غير مراقبة و لا تتوفر على أبسط الشروط الصحية فقد أصبحت المدن مختنقة مشوهة صورتها وبرزت بها عدة مشاكل من أهمها.

*** إحاطة معظمها بحزام من البيوت القصديرية:**

ترتبط الظاهرة بالهجرة الريفية الفوضوية في غياب مراقبة للسلطات المحلية وغياب قوانين صارمة تضع حدا للظاهرة،فقد ترتبت عن الهجرة الريفية ظهور بيوت قصديرية تحيط بعدد كبير من المدن الكبرى في إفريقيا والوطن العربي.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

* ظاهرة التشرد:

إن معظم المدن الكبرى الإفريقية والعربية تكون بعض أزقتها ليلا مأوى للمشردين الذين لا يتوفرون على مأوى ولا تتوفر مراكز مختصة بالعدد الكافي لإيوائهم الأمر الذي يتسبب في إزعاج المواطنين بفعل بعض السلوكات ويشوه جمال هذه المدن ويعرض حياة هؤلاء المشردين للخطر.

* قلة المياه الصالحة للشرب:

نظرا للتزايد الكبير للسكان بالمدن ونظرا لإتساع هذه المدن بطريقة غير مدروسة فقد تزايد الطلب على المياه وأصبحت السدود ومراكز التصفية المخصصة غير كافية الأمر الذي أدى إلى قلة نصيب الفرد من هذه المادة الحيوية وما يترتب عنها من قلة النظافة وانتشار الأمراض والأوبئة.

http://www.onefd.edu.dz

* صعوبة النقل:

نظرا لتزايد عدد سكان المدن بفعل الهجرة الريفية ونظرا لضيق شبكة المواصلات فإن وسائل النقل المتنوعة والكثيرة لم تستطع استيعاب هذا العدد الكبير، الأمر الذي أدى إلى صعوبة التنقل والتأخر في الإلتحاق بمواقع العمل وما يترتب عن ذلك من قلة الإنتاج وتعطيل مصالح البعض.

***غياب شبكة لتصريف المياه المستعملة:**

إن البنايات الفوضوية لم توضع لها شبكة لتصريف المياه القذرة فتظهر هذه المياه إلى السطح الأمر الذي ترتب عنه انتشار الأمراض والأوبئة التي أصبحت تثقل كاهل الدولة للقضاء عليها والحفاظ على صحة المواطنين.

***ارتفاع عدد الأفراد في الغرفة الواحدة:**

نظرا للزيادة الطبيعية المرتفعة ونظرا للهجرة الريفية فإن العديد من الدول الإفريقية والعربية لم تتمكن من حل مشكل السكن بالمدن الأمر الذي أدى إلى حشر عدد كبير من الأفراد في مسكن واحد.

***ضعف الخدمات:**

إن تزايد سكان المدن بفعل الزيادة الطبيعية من جهة وبعل النزوح الريفي من جهة أخرى لم تصاحبه زيادة في نفس المستوى من المرافق لعدم توفر معظم الدول العربية والإفريقية على رؤوس الأموال

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الضرورية لذلك الأمر الذي أدى إلى ضعف الخدمات المقدمة سواء في المؤسسات التعليمية، الإستشفائية أو غيرها بفعل الإكتظاظ.

*** البطالة :**

نظرا للتزايد الكبير في سكان المدن فإن مجالات التشغيل لم تتسع لكل سكان المدن فتفاقمت مشكلة البطالة في المدن الكبرى وما يترتب عن هذه البطالة من انخفاض المستوى المعيشي وتدهور صحة المواطن وكذا الإضطرابات الإجتماعية التي تتحول أحيانا إلى اضطرابات سياسية تكون سببا في تفاقم المشاكل وتزيد من مصاعب الدولة في مواجهة التخلف.

الآفات الإجتماعية :

نظرا لمشكل السكن، البطالة، انخفاض المستوى المعيشي فإن البعض ممن يتعرضون لهذه المشاكل ويغيب لديهم الوازع الديني ينحرفون ويعتمدون أساليب غير أخلاقية وغير حضارية في الحصول على ما يريدون فتنتشر ظاهرة السرقة، تعاطي المخدرات و الإتجار بها والإجرام.

*** التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية:**

منطقة الباحة الزراعية(المملكة العربية السعودية)

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

نظرا للنزوح الريفي الناتج عن ضعف التكفل بالمناطق الريفية وضعف مراقبة حركة الهجرة الداخلية وما ترتبت عنها من مشاكل فإن الكثير من الدول تعاملت مع الظاهرة بطريقة ارتجالية من خلال محاولة التخفيف من المشاكل الإجتماعية وعلى رأسها مشكل السكن ببعث مشاريع سكنية في مناطق زراعية الأمر الذي أدى إلى توسع عمراني على حساب الأراضي الزراعية التي تزداد ضيقا في الوقت الذي يزداد فيه الطلب على المواد الغذائية بفعل النمو الديمغرافي الكبير، هذا المشكل يعرض البلد إلى التبعية للخارج غذائيا وما يترتب عن ذلك من مساس بسيادة الدولة واستقلالها، كما أنه يعرقل التنمية ويكرس التخلف.

***التلوث المنزلي:**

في غياب تحديد مناطق مدروسة لرمي النفايات المنزلية فإن العملية تتم بطريقة فوضوية في معظم دول إفريقيا والوطن العربي ، هذه النفايات تكون مصدرا للأمراض والأوبئة كما أنها تشوه جمال المدن الكبرى وتتجلى هذه الظاهرة في الأكياس البلاستيكية التي تلصقها الرياح بالأشجار و بالأسلحة إضافة إلى بقايا المواد الغذائية الفاسدة وغيرها من المواد المستعملة منزليا.

ولحل مشكلة المدن يجب اعتماد الإجراءات التالية:

***وضع استراتيجية لتنمية متوازنة:**

وذلك ببعث مشاريع تنموية في المناطق الريفية توفر لسكان الأرياف فرص العمل والتخلص من شبح البطالة.

*** توفير الخدمات بالمناطق الريفية:** المرافق الرياضية، الثقافية، العلمية والصحية المواصلات ، المياه والكهرباء.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

*** مراقبة تنقل الأشخاص ومنع البناء الفوضوي:**

وضع قوانين صارمة تمنع إقامة أي سكن إلا في إطار مخطط عمراني تشرف علية السلطات المحلية ومعاقبة المخالفين بصرامة تبعد ظاهرة الرشوة والمحاباة التي كانت سببا في تفاقم الظاهرة.

*** تقديم الدعم المادي والمعنوي لسكان الريف:**

إن ما أقدمت عليه الجزائر بخصوص الدعم الفلاحي يعتبر نموذجا في الإعتناء بالأرياف وتوفير شروط الإستقرار بها فبالإضافة إلى الدعم الفلاحي فإن الدولة الجزائرية تقدم مساعدات مادية معتبرة لتمكين سكان الأرياف من إقامة مسكن لائقة بهم تساعدهم وأبناؤهم على الإستقرار بالأرياف ، لكن هذا الدعم وهذه المساعدات يجب أن تراقب بطريقة تمكن السياسة المنتهجة في هذا المجال من تحقيق هدفها وهو تحقيق توازن بين الريف والمدينة ووضع حد للنزوح الريفي الذي ترتبت عنه مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية خطيرة.

تحديد مناطق لرمي فضلات المنازل بعيدا عن التجمعات السكانية، يجب أن تحدد مناطق بعيدة عن التجمعات السكنية لرمي النفايات المنزلية وأن يتم تصنيف هذه النفايات حسب درجة خطورتها للتخلص منها ب طريقة علمية تحمي صحة المواطن وكذا البيئة، كما يجب أن توضع قوانين صارمة لتحديد أماكن رمي النفايات وتوقيت نقلها من طرف المصالح المختصة.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

2 – مشكلة المديونية :

إليك الجدول التالي الذي يبين تطور المديونية الخارجية للجزائر

السنة	2001 م	2002 م	2003 م
القيمة	22,571	22,642	23,343

الوحدة: مليار دولار المرجع: الجزائر بالأرقام رقم 34 نشرة 2005

إن أهم مشكل يواجه التنمية في إفريقيا، الوطن العربي والجزائر هو مشكل المديونية.

من خلال معلوماتك القبلية أبرز أسباب المديونية.

أسباب المديونية:

1 – النظام الإقتصادي العالمي الذي وضع بعد الحرب العالمية الثانية؛

2- قلة الإنتاج وتغطية النقص عن طريق الإستيراد؛

3 – انخفاض قيمة المواد الأولية وارتفاع قيمة المواد الغذائية والصناعية؛

4 – تزايد الطلب بفعل الإنفجار الديمغرافي ؛

5- فشل السياسات التنموية المستوردة؛

6-ارتفاع نسبة الفوائد المفروضة على القروض.

هذه المديونية تؤثر سلبا على التنمية وعلى الإستقرار الإجتماعي والسياسي بحيث توجه مداخيل الدول العربية والإفريقية إلى تسديد ديونها بدلا من استثمار هذه المداخيل في مشاريع تنموية تحد من ظاهرة البطالة وتزيد في الإنتاج ويتكرس بذلك التخلف ويتعرض البلد الذي يعاني من هذه الظاهرة للأزمات باستمرار ويحول ذلك دون وضع استراتيجية تمكن من النهوض بالإقتصاد واللحاق بالدول المتقدمة.

اعتمادا على معلوماتك القبلية واستنتاجاتك. ما هي الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من مشكل المديونية؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الإجراءات الواجب اتخاذها هي :

أ- على المستوى الداخلي (القطري) :

1 . تنظيم النسل؛

2 . ترشيد الإستهلاك؛

3 . الرفع من الإنتاج؛

4 . تنويع الصادرات؛

5 . تشجيع الكفاءات؛

6 . محاربة البيروقراطية.

ب. على المستوى القاري والعربي :

1- تنسيق السياسات التنموية؛

2- تشجيع التبادل البيني؛

3- استثمار رؤوس الأموال المتوفرة محليا؛

ج. على المستوى العالمي :

1 - التنسيق مع الدول المتخلفة وإيجاد صيغة للتعاون جنوب – جنوب

2 - إقناع الدول الغنية بضرورة التخفيف من وقع المديونية على العالم المتخلف ليواصل مساهمته في تطورها.

3 – إعادة النظر في آليات تقديم القروض وتسديدها.

4 – تحويل الديون إلى استثمارات.

بهذه الإجراءات مجتمعة يمكن الحد من الآثار السلبية للمديونية على استقرار العالم ككل ، فالمشاكل المرتبطة بالهجرة السرية، المخدرات والإجرام في العالم المتقدم إنما هي نتاج سياسته النقدية إزاء العالم المتخلف وأن حل هذه المشاكل لن يكون إلا بإجراءات اقتصادية واجتماعية توفر لشباب العالم المتخلف فرص العيش في وطنه من خلال توفير الشغل والخدمات الضرورية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©